

المحاضرة 21 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان نبينا محمدًا عبده و رسوله. صلى الله عليه و على اهله واصحابه - 00:00:45

واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى الى يوم الدين وبعد حيام الله ايها الاخوة والاخوات من طلاب وطالبات العلم. في برنامج اكاديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الرابع - 00:01:13

من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والصلوة وازكي التسليم ندرس في هذا المستوى ما يتعلق باحواله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما نتعرض له في هذا اللقاء في هذا الدرس - 00:01:31

حول بكتائه صلى الله عليه واله وسلم ما كان عليه الصلوة والسلام الا بشرأ من البشر انسان كبقية الناس في خلقه ومشاعره فهو كبقية البشر الا انه في اعلى درجات البشرية - 00:01:49

وهو مخلوق الا انه في اعلى درجات الكمال البشري فهو يضحك ويبكي يفرح ويحزن يغضب ويرضى صلى الله عليه واله وسلم كبقية الناس ما كان الا بشرأ من البشر ولكن الله اوحى اليه - 00:02:12

وكان خيرة الخلق اجمعين الا انه في هذه المشاعر كلها من الرضا والغضب او الفرح والحزن والغضب والرضا كان في اكمل صورة واعدلها صلى الله عليه وسلم. وكما حكى عنه ربه عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - 00:02:35

فهو صلى الله عليه وسلم من جملة ما كان من احواله انه كان يبكي كما يبكي الناس لكن الناس لها اسباب ودوافع في بكتائه تشتراك فيه وتختلف والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

لم يكن يبكي سببا للحزن فقط او الالم ولكن كانت هنالك دوافع اخرى لهذا البكاء ولنستمع لابن القيم رحمة الله تعالى لما كان يحكى عن هديه صلى الله عليه وسلم في البكاء و شأنه وحاله في البكاء - 00:03:16

وكان بكاؤه صلى الله عليه وسلم تارة رحمة للميت يعني يبكي رحمة بهذا الميت كما حصل مع ابنه ابراهيم وايضا كما حصل مع بعض اصحابه لما بكى عليهم عند دفنهم وعند موتهم - 00:03:36

وتارة خوفا على امته وشفقة عليها فهو كما حكى ربه سبحانه وتعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم آآ عزيز عليهما عباده بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وكان يدخل دعوته شفاعة لامته يوم القيمة. وكان يسائل ربه امتي امتي. حتى يأتيه الخبر - 00:03:57

انا لن نخزيك في امتك يا محمد اذا هو كان يبكي يعني خوفا على هذه الامة وشفقة عليها خوفا عليها من عذاب الله وشفقة عليها وحرضا عليها ان تناول اه طاعة ربها سبحانه وتعالى وجنته - 00:04:24

وتارة يكون هذا البكاء من خشية الله عز وجل والخشية هي اخص من الخوف فان الخشية تكون مع مزيد علم كما قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:04:45

فلما كانوا اعلم بالله تعالى من غيرهم بصفاته واسمائه وافعاله سبحانه وتعالى كان ذلك اوقع في نفوسهم وكان هذا البكاء وكانت هذه الخشية التي هي خوف مع العلم بالله سبحانه وتعالى - 00:05:02

ومن اعظم الناس خشية لربه عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث اما اني اخشاكم الله كان اخشى الامة واكثراها اكثراها خوفا مع علم بالله عز وجل هو نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:26

ولذلك كان يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تجرون الى الله والجوار هو رفع الصوت بالبكاء وهذا ثمرة العلم مما ينتظر الانسان من اهوال وفضائع - 00:05:45

عند الموت القبر وعند البعث والنشور وهو يوم القيمة والصراط والميزان والسؤال وتطاير الصحف وجنة او نار كل ذلك من الاهوال التي تنتظر الانسان. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم - 00:06:07

تدهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وتترى الناس سكارى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد اذا كانت هذه خشية لله عز وجل. وتارة يكون بكاؤه صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن - 00:06:31

عند سماع القرآن لأن القرآن موعظة بلغة من رب العالمين سبحانه وتعالى فاذا قرأ صلى الله عليه وسلم القرآن كان اخشى الناس لله عز وجل واعظمهم تأثرا كلام الله عز وجل. فيفعل هذا القرآن في القلب فعله فيتأثر ويخشى - 00:06:53

ويخضع ويختبئ وينبئ ويشعر البدن ثم تفiste العيون بالدموع خشية لله عز وجل. ان لذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا القرآن ذكرى وموعظة ومؤثر - 00:07:15

مؤثر القرآن مؤثر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاسعا متصدعا من خشية الله هذا وهو جبل فكيف بهذا القلب العبرة ان هذا القلب يكون اهلا ومحلا قابلا لهذا المؤثر وهو القرآن الكريم - 00:07:35

الذى هز قلوب الكافرين قبل قلوب المؤمنين وتارة يبكي صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن تأثرا بالقرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال. اشتياق لله عز وجل ولقائه سبحانه وتعالى - 00:07:56

ومحبة للمولى عز وجل واجلا وتعظيمها لربه سبحانه وتعالى فاذا قرأ القرآن وهو يتعقل معانيه وكلام الله عز وجل ويفهمه ثم بعد ذلك ينفع بهذا القلب. لن يحصل ذلك التأثر العظيم حتى يحصل ذلك الفهم والوعي والادراك لهذا القرآن العظيم - 00:08:16

فاذا تدبره الانسان بعد ذلك وقع الاثر باذن الله عز وجل طبعا مع انتفاء الموانع مع انتفاء الموارع والمشتتات والمشغلات لهذا القلب ان يصفي وايضا هو مصاحب للخوف والخشية. من الله سبحانه وتعالى - 00:08:40

اذا هذا يعني اشاره من ابن القيم رحمه الله تعالى الى احواله صلى الله عليه وسلم بشكل اجمالي فيما يتعلق بيائه صلى الله عليه وسلم وتأثره البكاء ليس دليلا على الضعف بل هو اذا كان من خشية الله عز وجل - 00:09:03

واشتياقا له سبحانه ومحبة وتعظيمها واجلا. فهي صفة كمال للانسان عند الله عز وجل. اه رتب الله تعالى عليها عظيم الاجر هذه الاحوال التي كانت تتطرق للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:24

في بيائه بعد الفاصل سنائي عليها بالتفصيل آآ في مواقف واحوال له صلى الله عليه وسلم قال تعالى كما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكم وافسادهم - 00:09:42

فالواجب على المسلم ان يتخد لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراومة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - 00:10:40

سبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذه بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى ربى اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربى ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويض محل - 00:11:00

صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكتار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - 00:11:30

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله في وجدنا بها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - 00:11:50

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراء الفيضة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى هلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر - 00:12:10

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد وقد اشرنا قبل الفاصل الى احواله صلى الله عليه وسلم في البكاء - 00:12:50

مرة يكون رحمة للميت وтارة خوفا على امته وشفقة عليها وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن وفي احوال متعددة نأتي الان الى ذكر شيء من الاحوال التي كان - 00:13:29

فيها النبي صلى الله عليه وسلم باكيما متأثرا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم من ذلك لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. وابراهيم هو من ماريا القبطية - 00:13:45

التي اهداها المقوقس. مقوقس مصر اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم ولدت له ابراهيم من ابنائه وتوفي ابراهيم صغيرا وقد فرح به النبي صلى الله عليه وسلم عند مولده فقال لقد ولد لي الليلة - 00:14:03

وانى قد اسميتها بابي. ابراهيم يقصد سماه بالخليل عليه الصلاة والسلام. سماه ابراهيم وفرح به وهذا شيء فطري في الانسان ان يفرح بمقدم الولد فتوفي ابراهيم صغيرا حكمة من الله ورحمة - 00:14:23

فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورآه طريحا وهو بين يديه يلفظ انفاسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمات المؤثرة حقيقة والتي ينبغي ان تكون هديا للمسلم - 00:14:44

في احوال حزنه وما يصيبه وقال عليه الصلاة والسلام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي آما يرضي ربنا وانا بفارقك يا ابراهيم لمحزونون. اخرجه البخاري ومسلم - 00:15:02

هكذا يجتمع الجانب البشري مع الروح الرسالية له صلى الله عليه وسلم فهو بشر وهو ايضا قدوة صلى الله عليه وسلم. وهو رسول رب العالمين يجري عليه ما يجري على ولد ادم - 00:15:25

من الحياة والموت والفرح والسرور والحزن والرضا والغضب ففي هذا الموقف يقول صلى الله عليه وسلم ان العين لتدمع وهذا شاهد لانهم لما نظروا اليه واذا عيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان بالدموع على ابراهيم عليه السلام وهذا شيء طبيعي وفطري ان يبكي - 00:15:42

الانسان على ولده لفراق ولده وموته ولا ينافي ذلك الرضا ولا ينافي ذلك الصبر فان الانسان يصبر ولا يجزع ولا يتسرّط الصبر حبس النفس ان تجزع ان تتسرّط ان تتكلم بما لا يرضي الله سبحانه وتعالى في هذا الموقف - 00:16:06

من البلاء وايضا الرضا اطمئنان القلب لقضاء الله تعالى وبما قضاه على العبد فيكون راضيا ان ما كتبه الله عز وجل هو خير اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك - 00:16:27

وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وايضا اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيتك. ماض في حكمك عدل في قضاؤك - 00:16:47

اذا هذا هو التسليم. هذا هو الرضا ليس ثمة تسخرت هو صبر وحبس للنفس عن الجزع بما قضاه الله سبحانه وتعالى لكن دمع العين هذا شيء فطري شيء طبيعي في النفس البشرية لا يلام عليه الانسان - 00:17:09

انما يلام على التسخر انما يلام على الجزع انما يلام على الكلمات والعبارات التي يصدرها تسخر لقضاء الله تعالى وقدره فقال ان العين لتدمع. وهذا الشاهد انه يبكي صلى الله عليه وسلم لفراق ابنته. اذا هو بكى رحمة بهذا الميت. وشفقة على هذا - 00:17:29 الولد والقلب يحزن القلب يحزن الحزن يكون على امر مضى والهم يكون لامر مستقبل. والغم يكون لامر حاظر هذا التفريق بين هذه الثلاثة التي استعاد منها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من

الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - 00:17:51

وايضا اللهم اني اعوذ بك من الهم والغم هذه من الامور التي استعاد بها النبي صلى الله عليه وسلم فهي ثلاثة حزن وغم وهم فالحزن للماضي الذي فات والغم للحاضر الذي يعيشة الانسان - 00:18:18

والهم لامر مستقبل وكلها استعاد منها النبي صلى الله عليه وسلم. وان القلب ليحزن اذا هذا الحزن الذي في القلب على فراق الابن ينعكس على الجوارح فتفيظ العينان بالدموع لذلک الحزن الذي بلغ يعقوب عليه السلام لفقد ابنه يوسف - 00:18:37
اصابه الحزن في قلبه حتى فقد بصره من شدة البكاء على ابنه اذا هذه الاحزان وهذه المشاهد تؤثر تؤثر في الاعضاء وفي الجوارح فلما وقع الحزن في القلب تأثرت العينان - 00:19:06

وفاضت بالدموع. ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. انا الشاهد مع وجود دمع العين وحزن القلب الا ان اللسان لا ينطق الا بما يرضي ربنا سبحانه وتعالى. فيقول الحمد لله - 00:19:29
الحمد لله وايضا يحتسب انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اذا هذا الكلام الذي يقال مما يرضي رب الله لك الحمد اعطيتنا كثيرا واخذت بعضا - 00:19:50

لحكمة بالغة احتسبه عند الله ادخلوا عنده الله انا لله وانا اليه راجعون كل هذا ما يقال مما يرضي رب سبحانه وتعالى ولا نقول الا ما يرضي ربنا وان بفارقك يا ابراهيم لمحزونون - 00:20:09
هذا تعبير اه لطبيعة النفس البشرية ان يعبر الانسان عما في مشاعره واحيانا هذا التعبير يخفف من من الحزن الذي يجده الانسان في نفسه. فالشاهد من ذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:20:30

حزن وبكى رحمة بابنه الذي فرغ فرحمه بالموت. هذه صورة ونموذج من نماذج بكائه صلی الله عليه واله وسلم لكنه كان في سورة الكمال البشري ليس فيه جزع ولا تسخط - 00:20:48

لقضاء الله تعالى وقدره ايضا من بكائه صلی الله عليه وسلم بكاؤه عليه الصلاة والسلام في الصلاة الصلاة وهو يصلي وهو ينادي ربه سبحانه وتعالى هذا البكاء نتيجة استشعار الانسان لحقيقة هذا الصلاة - 00:21:07

لو قوفه بين يدي الله عز وجل. يستشعر الان انه واقف امام ملك الملوك ينادي ربه اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي الرحمن الرحيم. اثنى علي عبدي ما لك يوم الدين مجدني عبدي. ايak نعبد واياك نستعين - 00:21:29
هذا بيبي وبين عبدي ولعبي ما سأله. ثم يأتي السؤال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين دعوات وسؤال والله تعالى يجيبه قد فعلت قد فعلت قد فعلت - 00:21:52

اذا يستشعر بهذا المقام انه ينادي ربه سبحانه وتعالى وانه واقف بين يدي ملك الملوك ومستشعر لذنبه وتقصيره وجنابته وايضا مستشعر لنعم الله تعالى التي تغمره مع تقصيره في شكر المولى سبحانه وتعالى - 00:22:13
ثم ها هو يقف بين يدي الله عز وجل في غاية التقصير ينادي ربه سبحانه وتعالى سيحصل هذا التأثر وايضا من العوامل التي تحدث هذا التأثر تلاوة هذا القرآن العظيم - 00:22:39

الذى يؤثر في النفس ويهز هذه القلوب وتقشعر منه الابدان فتفيظ العيون بالدموع نقل متطرف عن ابيه عبدالله بن الشخير موقفا لرسول الله صلی الله عليه وسلم في صلاته وهو يبكي خاشعا بين يدي ربه سبحانه وتعالى. بعد الفاصل نتطرق لهذا الموقف - 00:22:57

باذن الله تعالى كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعةبني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفزع الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي - 00:23:22
صلی الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتأب منكسر يحتاج الى من يلطف به حتى يثبت على طريق الهدایة. قال تعالى - 00:23:56

ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضا من ونفتح له باب الامل. ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبین. قال تعالى ويعفو عن السينات

ويعلم ما تفعلون ولا نوبخه ولا نعنه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على أخيه -

00:24:16

ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمنا. ولا نعيره بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاء الله عز وجل به - 00:24:56

وندله على ما يثبته على طريق الهدایة. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار فجر الاشرار ونواهيه بالزيارة والسؤال عنه. ونصحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - 00:25:16

ستر الله في الدنيا والآخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشته. فمن تاب من وظيفة محمرة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشاركة في التوبة - 00:25:46

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتبوا الى الله جميا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:26:06

يروي مطرف عن ابي عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء رواه احمد وابو داود وصححه الالباني - 00:26:46

هذا الصحابي الجليل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی ينادي ربه واقفا متللا خاضعا لمولاه قال وهو يصلی ولجوفه عزيز الازيز والصوت كازيز الرجل. الرجل هو الاناء اشبه بالقدر الذي يوضع فيه طبعا من النحاس الذي يوضع فيه الماء في الغليان - 00:27:08

ويسمع لصوته غليان اشبه ذلك الصوت ذلك الازيز من البكاء من بكاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا الصوت الذي يصدر منه صلى الله عليه وسلم هذا البكاء كان في الصلاة - 00:27:36

وهذا من الصفات المحمودة لعباد الله الصالحين واولياء الله المتقيين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقفون بين يدي ربهم سبحانه وتعالى خاسعين متذللين مختفين لكتاب الله عز وجل - 00:27:56

متذربين لكلامه سيقع هذا الكتاب العزيز وهذه الآيات العظيمة على هذا القلب فتؤثر فيه ويكون هذا القلب قابلا لهذا المؤثر وهو القرآن والاذن صاغية والموانع بعيدة من الشواغل والانصراف اذا كان الانسان حاضر القلب - 00:28:18

مقبلا متذربا متفهما لكلام الله عز وجل وابتعدت هذه الموانع عن هذا القلب والحجب وران الذي يربين على ذلك القلب فيحجب ذلك القلب عن التأثير بآيات الله يقع الاثر فاذا وقع هذا الاثر في القلب - 00:28:46

جاءت الخشية الخوف وما يحدث للقلب من الاختفات والخضوع والوجل قلب وجل ثم يتتأثر الجلد وتقشعر تلك الجلود والابدان خشية الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يحدث البكاء وتفيض العيون بالدموع خشية لله سبحانه وتعالى - 00:29:08

هذا دليل كمال له صلى الله عليه وسلم البكاء من خشية الله وقد اخبرنا عليه الصلاة والسلام قال عينان لا تمسهم النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرص في سبيل الله - 00:29:39

هاتان العينان لا تمسهما النار تلك العين التي فاضت وتدفقت العيون من محاجرها بكاء ودموعا من خشية الله عز وجل خوفا من الله شوقا الى الله حبا في الله تعظيميا لله - 00:29:58

يستشعر معاني كلام الله عز وجل يقع ذلك القلب فيتأثر ويخشى ويخضع ويختبئ وينبئ وتقشعر الابدان والجلود وتفيض العيون بالدموع هذه من خشية الله ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:30:18

عين بكت من خشية الله رجل ذكر الله خاليا ما عنده احد ففاضت عينه من خشية الله خوفا من الله سبحانه وتعالى اذا هذا من من الكمالات من الامور المحمودة - 00:30:43

من دلائل رقة القلب من دلائل ان هذا القلب يكون صافيا ليس عليه الحجب والاغلفة ولا الايقاف التي تغلق هذا القلب ستمنع عنه

وقوع الاثر يتلى القرآن ويأتي الذي تخضع له الجبال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:31:02
ومع ذلك هذا القلب لا يرق لا يخشع ولا يتأثر ولا يقشعر البدن ولا تبكي العين هذا على الانسان ان يراجع نفسه ان يداوي قلبه ان يعود الى هذا القلب مرة اخرى يداويه قلبك في خطر - 00:31:31

وقلبك في خطر عظيم. ان في القلب مضفة. ان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح سائر الجسد. واذا فسدت فسد سائر الجسد نريد ان نصلح ما ينتج من الجوارح من الاقوال من الافعال - 00:31:51

من المسموعات من المبصرات مشاهدات من الكلمات من السلوكيات علينا ان نعني بهذا القلب اولا وبصلاح في هذا القلب فاذا كان هذا القلب صالحا نقيا طاهرا قابلا للمؤثر وهو القرآن فاذا جاء القرآن على هذا القلب زاده صلاحا - 00:32:08

وزاد ونورا وزاده شفاء وهى نور وانفسح هذا القلب وانشرح هذا الصدر ثم بعد ذلك انطلقت الجوارح في طاعة الله سبحانه وتعالى. ولكن اذا ران الران على القلب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:32:32

ران على ذلك القلب ما كان يكسبه الانسان من اعمال الجوارح التي اثرت في القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنبنا نكت في قلبه نكتة - 00:32:53

سوداء هذه النقطة السوداء وذنب اخر وثالث ورابع وخامس وعاشر ومئة وalf حتى يظلم القلب ويصبح اسودا الكوزي مجخيا يعني مثل الكوب المقلوب لا يدخل اليه شيء ولا يخرج منه شيء - 00:33:08

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب هو. ينعكس هذا القلب هذا القلب ينعكس ويصبح منكوسا غير قابل للهدى والهدایة يتراكم عليه ذلك الران والسود والظلمة والحجب والاغلفة - 00:33:32

ثم يأتي القفل ام على قلوب اقفالها يتم الاقفال على ذلك القلب فلا يخرج منه خير ولا يدخل اليه خير ولا يخرج منه شر. والعياذ بالله وينعكس عنده تنتكس عنده المعايير والقيم - 00:33:54

والاخلاق والعقائد فيرى الباطل حق ويرى الحق باطل ويرى المعروف منكر ويرى المنكر معروف وتخاطط عليه عليه القرآن ليلا نهارا فلا يهتز له قلب ولا تهتز له شعرة ولا يقشعر منه بدن ولا يخشى وكان - 00:34:13

وهو يسمع كلاما عاديا والسبب ما حدث لهذا القلب من المرض هذه المعاصي هذه الذنب هذه الاثام. اذا لم يتطرأ منها العبد بتوبة نصوح ويستمر الانسان على هذه التوبة يغسل قلبه. ان هذه التوبة هي مطهر. هذا الاستغفار هو مطهر لهذا القلب. منظف لهذا القلب - 00:34:33

باستمرار اذا اذنب ذنبنا يستغفر يتوب كلما اذنبت فتب الى الله واستغفر حتى يبقى قلبك سليما نقيا طاهرا قابلا فاذا جاء القرآن تأثر. ولذلك كان نبيكم صلى الله عليه وسلم اظهر القلوب على الاطلاق. وكان من اعظم الناس تأثرا بالقرآن - 00:34:56

لذلك كان يصلى فاذا صلى ينادي ربى يسمع لصدره اذى كايزر المرجل. مثل القدرة التي تستجتمع غليانا ذلك الاذى الذي كان يصدر من صدره صلى الله عليه وسلم اذا هذه من الحالات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها يبكي - 00:35:16

من آآ في صلاته فيه ايضا مسألة فقهية ان البكاء في الصلاة لا يبطلها لان البكاء في الصلاة ليس كلاما ليس كلاما. واذا كان الانسان آآ في خلوته فلا يعني اشكال عليه و اذا كان امام الناس يحبسه خشية ان يدخل عليه الشيطان يقع في شيء من آآ - 00:35:41
الرياء يقع في امر عظيم. وان كان يغلبه على ذلك ولا يستطيع ان يكتمه فلا فلا يلامس الانسان على ذلك يرجى له آآ المنازل الرفيعة عند الله سبحانه وتعالى هذه بعض المواطن - 00:36:11

التي آآ بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا منها البكاء على آآ اشفاقا على الولد وفقد وحزنا على الميت وشفقة له. وايضا آآ البكاء في الصلاة خشية لله سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباد الله الصالحين. واولياءه المتقيين الذين يخشونه - 00:36:30

سبحانه وتعالى ويحافونه بالغيب. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ينموا العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسير العلية عطرة الشداد طيب يفوح لاهله - 00:36:55

في كل زمان بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:37:39